وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية

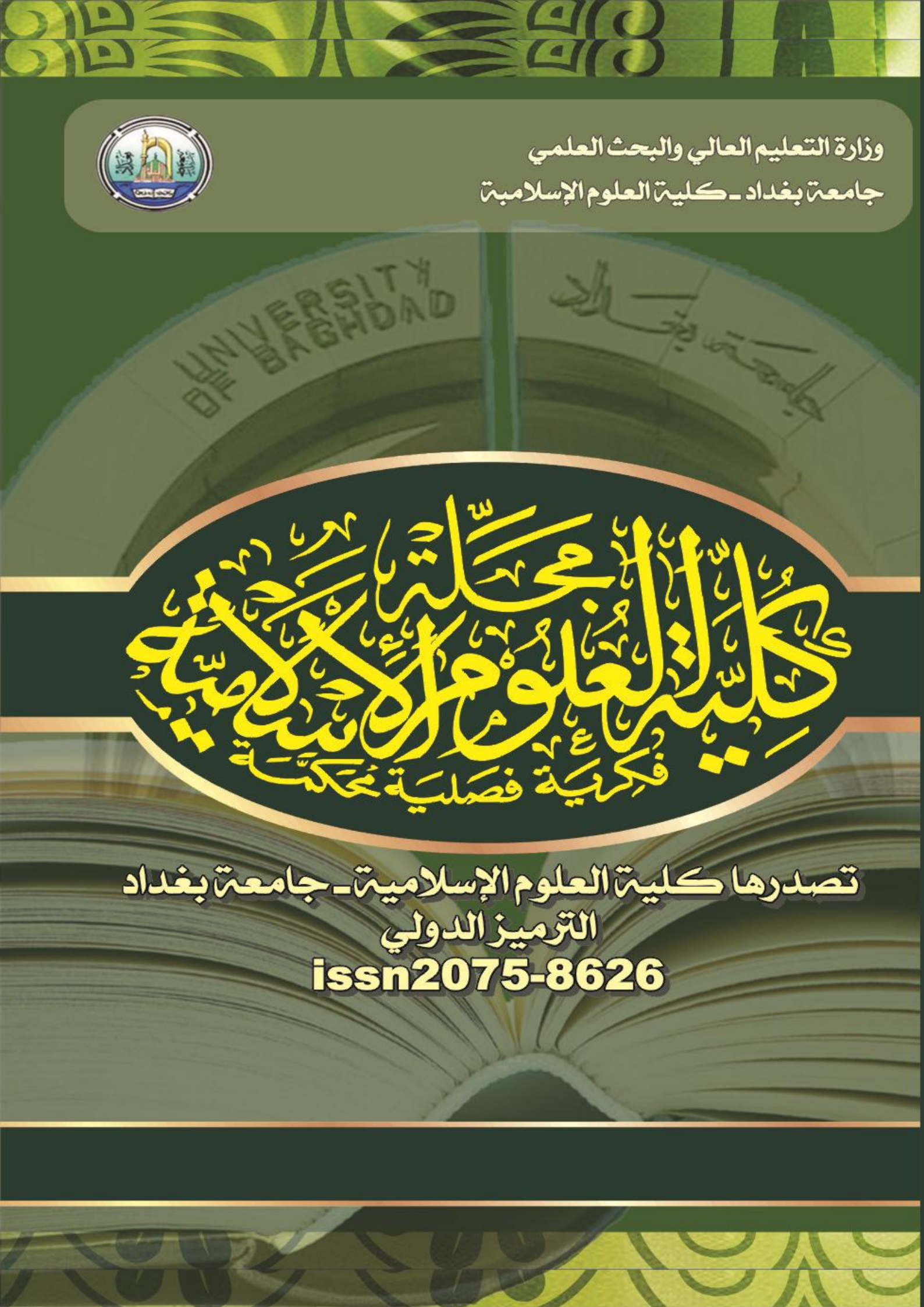

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية فصلية محكمة

تصدرها كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد
الترميز الدولي
issn2075-8626

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية –فصلية - محكمه

تصدرها

كلية العلوم الإسلامية

جامعة بغداد

العدد:١٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦

محتويات العدد ١٧

اسم البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
علم المناسبة بين ايات القران	د. احمد عبد الستار م.م. حقي اسماعيل فياض	١
القنوط في القران	د. احمد جلوب	٣٧
من مصطلحات التظيم الاجتماعي	د. زياد علي دايح	٧٩
الوسائل التي استخدمها النبي في تعليم الصحابة	د. ضياء محمد محمود	١٣٧
موقف الشرع من التماثيل والنصب التاريخية	د. عبد الرحمن احمد د. قصي سعيد احمد	٢٢٢
حق تاديب الزوج لزوجته	د. اسماعيل ابا بكر د.مصطفى محمد امين	٢٧٧
مصنفو الفقه الحنبلي	د. علي حسين جاسم	٣١٣
الكرامة في كتب العقيدة	د،احسان لطيف احمد	٣٧٢
الطبقية واثرها على المجتمع	د. عبد هادي فريح	٤٢١
الدروس المستخلصة من شخصية صلاح الدين الايوبي وسياسته	د.عبد العادي محمد عباس م.م. احمد طارق حمودي	٤٦٥
ردود العيني النحوية على ابن مالك في كتابه عمدة القارى	د. محمد جاسم عبد الساطوري	٤٩٨
دلالة الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد في ديوان الشافعي	د. نافع سلمان جاسم	٥٣٩
الزمن في ما ومهما الشرطيتين	د. محمد خالد رحال	٥٩٤
الا التي للتمني بين سيبويه والنحاة	م.م. عبد الرزاق علي حسين	٦٢٢
روية اسلوبية للاعتراض في الخطابا لقراني	د. عدنان اسم محمد	٦٤٦
اصول بنية ضمائر الرفع دراسة لغوية	م.م. زيدون فاضل عبد	٦٨٥
شاعرات عراقيات منسيات	د. احمد حميد كريم العزاوي	٧٣٤
مستوحى الشعراء في ظل الدولتين الزنكية والايوبية	م.م. ايناس عبد الرحمن	٧٨٧

الزمن في (ما ومهما) الشرطيتيين

د، محمد خالد رحال العبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ...

فهذا بحث درست فيه آراء علماء العربية ، في دراستهم لـ (ما) و(مهما) الشرطيتين ودلالتهما على الزمن ، وأسميته بـ (**الزمن في (ما) و(مهما) الشرطيتين**) ، وذكرت فيه آراءهم في هذه المسألة وناقشتها ، واعتمدت في هذه الدراسة على مصادر اللغة العربية ، ولا سيما كتب النحو ، والتفسير ، وذكرت آراء علماء أصول الفقه ، وكذلك ذكرت رأي علماء الفقه ، وكيف أنهم شبهوا (مهما) بـ (كلما) في دلالتها على التكرار ، ومادامت تدل على التكرار فهي تدل على الزمن؛ لأن التكرار لا بد له من وقت ، وذكرت بعد هذا أهم النتائج التي توصل إليها الباحث .

(**مهما**) من أسماء الشرط التي تجزم فعلين كـ (إن) ، وهذا مما لا خلاف فيه بين جمهور النحويين ، وعود الضمير عليها في قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ الأعراف: ١٣٢ ، دليل اسميتها عندهم ، وشذَّ السهيلي (ت٥٨١هـ) فزعم أنها قد تأتي حرفًا ، واختلفوا فيها ، هل هي بسيطة أو مركبة ؟ ، وهل فيها دلالة على الزمان ، أو لا ؟.

و(ما) تستعمل اسمية ، وحرفية ، والاسمية موصولة ، ونكرة تامة ، وغيرها ، والحرفية نافية ، ومصدرية[١].

و(ما) ، و(مهما) في أصل وضعهما يستعملان فيما لا يعقل ، ثم ضمنا معنى الشرط ، وليس فيهما دلالة على الزمن[٢].

فذهب جمهور النحويين ، ومنهم الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، وأبو حيان (ت٧٤٥هـ) ، والسيوطي (ت٩١١هـ) ، إلى أن (مهما) لا تأتي ظرف زمان ولا تدلُّ عليه ، وشنع الزمخشري على من قال بهذا قائلا: ((وهذه الكلمة – أي: مهما – في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية ، فيضعها غير موضعها ، ويحسب (مهما) بمعنى: متى ما ، ويقول: مهما جئتني أعطيتك ، وهذا من وضعه ، وليس من كلام واضع العربية في شيءٍ ، ثم يذهب فيفسر ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ ، بمعنى الوقت

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٢ / ٢٠٣ وما بعدها.

(٢) ينظر: مجيب الندا إلى شرح قطر الندى: ١٣٣.

فيلحد في آيات الله ، وهو لا يشعر ، وهذا وأمثاله مما يوجب الجثو بين يدي الناظر في كتاب سيبويه))[1] .

والذي يبدو أن الذي يجعل من يفسر (مهما) بالوقت ملحداً في آيات الله عند الزمخشري هو تفسير الآيات الكريمة بغير قواعد اللغة العربية ، التي وضعت بوساطة العلماء العاملين لحفظ الكتاب العزيز ، ولا يمكن الجزم بأن (مهما) لا تكون للظرف كما سنرى ؛ لأن بعض المفسرين ذهب إلى تفسيرها بالوقت ، خلافاً لما يرى الزمخشري .

في حين خالف ابن مالك (ت٦٧٢هـ) النحويين فذهب إلى أن (ما ، ومهما) في الشرط قد تردان ظرفي زمان ، وزعم أن هذا مسموع عن العرب ، لكنهما في الأشهر مجردان عن الظرفية ، قال في كلامه على أدوات الشرط: ((وهي ثلاثة أضرب: ضرب لا ظرفية فيه ، وهو (من ، وما ، ومهما) في الأشهر ، وضرب لا يخلو من ظرفية ، وهو: أين ، ومتى ، وحيثما ، وأنى ، وضرب يستعمل ظرفاً ، وغير ظرفٍ ، وهو: أي))[2].

وفي نص الزمخشري دليل على أن ابن مالك مسبوق إلى أن (مهما) قد تكون ظرف زمان ، فقد ذهب الواحدي (ت٤٦٨هـ) إلى تفسيرها بمعنى متى ، قال: (((مهما تأتنا به) ، أي: متى ما تأتنا به))[3].

وقال ابن مالك بعد النص السابق: ((وإنما قلت: و(ما ، ومهما) في الأشهر ؛ لأن جميع النحويين يجعلون (ما ، ومهما) ، مثل (من) في لزوم

(١) الكشاف: ٣٨١.

(٢) شرح الكافية الشافية: ٢ / ١٧١.

(٣) تفسير الواحدي: ١ / ٤٠٩.

التجرد عن الظرفية مع أن استعمالهما ظرفين ثابت في أشعار الفصحاء من العرب ، كقول الفرزدق:

ومَا تَحْيَ لا أرهَب وإنْ كُنتُ جارِمًا وَلَو عَدَّ أعدائي عليَّ لهم ذَحلا

وكقوله[1]:

وما تَكُ يابنَ عبدِ اللهِ فينا فلا ظُلَمًا نَخافُ ولا افتِقارا

وكقوله:

فما تَحْيَ لا أخْش العدوَّ ولا أزالُ على الناسِ أعلُو مِن ذُرَى المجد مُفرِعًا))[2].

وجزم الرضي (ت٦٨٦هـ) بأن (ما ، ومهما) يكونان ظرفي زمان ، فقال: ((وقد جاء (ما ، ومهما) ظرفي زمان ، تقول: ما تجلس أجلس ، ومهما تجلس أجلس ، أي: ما تجلس من الزمان أجلس فيه))[3].

وتابع الشهاب الخفاجي (١٠٦٩هـ) ابن مالك فذكر أنها قد تأتي دالة على الزمان ، واستدل على أنها قد تستعمل للظرف باستعمال المنطقيين لها بمعنى (كلما) ، وكلما تقتضي التكرار ، والتكرار لا يكون إلا إذا تكرر الزمن ، فقال: ((وتقدم الكلام على أنها قد تكون ظرفية في كلام العرب ... ، ويوافقه استعمال المنطقيين لها بمعنى (كلما) ، وجعلها سور الكلية فإنها تفيد التعميم كما صرحوا به ، وليس من مخترعاتهم كما توهم))[4].

---

(١) بلا نسبة في مغني اللبيب: ٢ / ٢١٩.

(٢) شرح الكافية الشافية: ٢ / ١٧١ – ١٧٢ ، وينظر: شرح التسهيل: ٣٨/٣ ، وشرح الأشموني: ١٧/٤.

(٣) شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٥٣.

(٤) حاشية الشهاب: ٤/ ٣٥٣ – ٣٥٤.

ومما يؤيد كون (مهما) للتكرار ما ذهب إليه بعض الفقهاء من أنها تقتضي التكرار ، فلو قال: مهما كلَّمتِ زيدًا فأنت طالق ، فإنه يَتَكَرَّرُ لُزُومُ الطَّلَاقِ بِتَكَرُّرِ الْفِعْلِ ؛ لأن (مهما) تفيد التكرار ، قال الدسوقي (١٢٣٠هـ): ((وَاعْلَمْ أَنَّ (مَهْمَا) تَقْتَضِي التَّكْرَارَ بِمَنْزِلَةِ (كُلَّمَا) كما في الْمَوَّاق))[١].

وجاء في تهذيب الفروق نقلا عن ابن رشدٍ: ((وأما (مهما) فتقتضي التكرار بمنزلة كلما))[٢].

ونسبوا إلى العكبري (ت٦١٦هـ) أنه حكى عن ابن جني (ت٣٩٢هـ) أن (مهما) تكون للتكرار[٣] ، والزمن ملازم للتكرار.

وذهب الفيروز آبادي (ت٤٧٦هـ) إلى تفسيرها بـ (كلما)[٤].

في حين ذهب أغلب الفقهاء إلى أن (مهما) لا تقتضي التكرار ، جاء في روضة الطالبين: ((ولو قال: متى خرجت ، أو متى ما ، أو **مهما** ، أو أي وقت ، أو أي حين ، فالحكم كما لو قال: إن خرجت ؛ لأن هذه الصيغ لا تقتضي التكرار ، وفي الرقم للعبادي إلحاق (متى ما) و(مهما) بـ (كلما) ، وهو خلاف نصه في الأم))[٥].

ولم يذكر الدكتور فاضل السامرائي أن (مهما) تكون ظرفية زمانية ، ولكنه تابع الرضي فيما ذهب إليه من أن (ما) تكون للزمان فقال عن (ما): ((وهي نوعان:

---

(١) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: ٢/ ٣٨٦ ، وينظر: البحر المحيط في أصول الفقه: ٣١٩/٢.

(٢) تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية: ١٦٦/١.

(٣) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه (للزركشي): ٣١٩/٢.

(٤) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس: ١٣٦/١.

(٥) روضة الطالبين: ١١ / ٦٢.

غير زمانية : نحو ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾ البقرة: من الآية ١١٠ ، وقوله: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ آل عمران: من الآية ١٦٦.

وزمانية : نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ التوبة: من الآية ٧ ، أي: استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ، ونحو قولنا: (ما تجلس أجلس) ، أي: ما تجلس من الزمان أجلس))[١].

وذكر ابن يعيش (ت٦٤٣هـ) أن التكرار في (كلما) جاء من (ما) المصدرية ، بناءً على أنها مركبة من كلمتين (كل) وهي للإحاطة والشمول ، و(ما) وهي المصدرية التي تسبك مع الفعل الذي بعدها بمصدرٍ ، فقال في علة التكرار الذي تفيده (كلما): ((وذلك أنك إذا قلت: كلما دخلت الدار فأنت طالق ، طلقت بكل دخول إلى أن ينتهي عدد الطلاق ؛ لأن (ما) من (كلما) مع ما بعده مصدر ، فإذا قال: كلما دخلت فمعناه كل دخولٍ يوجد منك فأنت به طالق ، و(كل) معناه الإحاطة والعموم فلذلك يتناول كل دخول))[٢].

وهذا هو ما ذهب إليه ابن هشام فذكر أن العلة في إفادة (كلما) الظرف جاءتها من (ما) قائلا: ((كل في نحو ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا﴾ البقرة: من الآية ٢٥ ، منصوبة على الظرفية باتفاق ، وناصبها الفعل الذي

(١) معاني النحو: ٤ / ٧٢.

(٢) شرح المفصل: ١ / ١٤.

هو جواب في المعنى مثل (قالوا) في الآية ، وجاءتها الظرفية من جهة (ما) ، فإنها محتملة لوجهين:

أحدهما: أن تكون حرفًا مصدريًا ، والجملة بعده صلة له فلا محل لها ، والأصل كل رزق ، ثم عبر عن معنى المصدر بـ (ما والفعل) ، ثم أنيبا عن الزمان ، أي: كل وقت رزق ، كما أنيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوقَ النجم.

والثاني: أن تكون أسمًا نكرة بمعنى وقت فلا تحتاج على هذا إلى تقدير وقت ، والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فتحتاج إلى تقدير عائد منها ، أي: كل وقت رزقوا فيه))[1].

وعلى هذا فالذي يبدو أن من ذهب إلى أن (مهما) فيها دلالة على الظرف يرى أن (مهما) مركبة من (ما) الشرطية ، و(ما) الزائدة كما هو رأي البصريين ؛ لأن الزمن الذي يدّعى أنه فيها لم تدلَّ عليه (ما) الأولى ؛ لأنها ليس فيها زمن عند جمهور النحاة ، ولكنه جاءها من (ما) الثانية بناءً على تشبيههم إياها بـ (كلما).

ويرد على هذا أن الحرف الزائد ليس فيه دلالة زائدة على التوكيد ، وتقوية الكلام.

قال ابن هشام: ((والزائد إنما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدًا ولم يدخل للربط))[2].

فنرى أن ابن هشام حصر مجيء الحرف الزائد بالتوكيد ، وتقوية الكلام.

---

(١) مغني اللبيب: ١ / ٥٤٤.

(٢) مغني اللبيب: ٢ / ٥٢٩ ، وينظر: خزانة الأدب: ١٠ / ٤٥٤ – ٤٥٥.

أما على كونها بسيطة وغير مركبة ، وهو ما يرجحه النحاة؛ لأن الأصل عدم التركيب فلا زمن فيها حينئذٍ.

وذكر عبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) أن (مهما) قد تستعمل في الظرف ، ولكنه فيها قليل ، ونقل عن صاحب اللباب وشارحه[١] أنها تكون ظرفًا ، كما في قول الشاعر:

قد أُوبيت كل ماءٍ فهي ضاوية مهما تُصِب أفقًا من بارقٍ تشِمِ

فـ (مهما) في البيت ظرف ؛ لأن الفعل بعده تسلط على مفعوله فلا يتسلط عليه تسلط المفعول به ؛ لأنه لا يتعدى إلا إلى واحد فهو ظرف ، أي: في أي جهة تصب ، والمعنى: مهما تصب بارقًا في جهة في أفق ، وناحيةٍ من الجهات تشم الناقة ذلك البارق ، و(تشم) من شمت البرق أي نظرت إلى سحابه أين يمطر ، والبارق السحاب ذو البرق[٢].

وشارح اللباب متابع لابن مالك في ذهابه إلى أن (مهما) تكون ظرفًا.

---

(١) اللباب كتاب في النحو مختصر ، اسمه لب الإعراب ، وهو لتاج الدين الاسفراييني الشهير بالفاضل ، قال عنه السيوطي: ((محمد بن محمد بن أحمد تاج الدين الاسفراييني ، صاحب اللباب لم أقف له على ترجمة)) ، بغية الوعاة: ١ / ٢١٩ ، وعليه شرح للفالي ، قال السيوطي في ترجمته: ((محمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفتح السيرافي ، المعروف بالفالي بالفاء صاحب شرح اللباب لم أقف له على ترجمة)) ، بغية الوعاة: ١ / ١١٢ ، وقال محقق الخزانة عبد السلام هارون عن كتاب اللباب: ((ورد في معظم المواضع – أي: في خزانة الأدب- منسوبًا للبيضاوي ، والصواب أنه للاسفراييني نفسه مؤلف الكتاب ، وأما كتاب البيضاوي فهو لب الألباب .... ، وأما لب الاسفراييني فهو أطول من لب البيضاوي وأنفع ، وعندي منه نسخة ، انتسخته في صباي)) ، هامش خزانة الأدب: ١٣ / ٨٩ ، وينظر: كشف الظنون: ٢ / ١٥٤٥.

(٢) ينظر: خزانة الأدب: ٨ / ١٦٤.

في حين ذهب ابن هشام (ت٧٦٢هـ) إلى أنها في البيت ((مفعول تصب ، و(أفقًا) ظرف ، و(من بارق) ، تفسير لـ (مهما) ، أو متعلق بـ (تصب) ، فمعناها التبعيض ، والمعنى: أي شيءٍ تصب في أفقٍ من البوارق تشم))[١].

وأنكر أبو حيان أن تكون (ما ، ومهما) ظرفي زمان قائلا: ((ولا تقع (ما) ، ولا (مهما) ظرفي زمانٍ خلافًا لزاعم ذلك))[٢] ، وذكر أن ما أنكره الزمخشري من مجيء (مهما) ظرف زمان ، قال به ابن مالك في التسهيل ، وغيره من تصانيفه ((إلا أنه لم يقصر مدلولها على أنها ظرف زمان بل ، قال: وقد ترد (ما ، ومهما) ظرفي زمان ، وقال في أرجوزته الطويلة المسماة بالشافية الكافية:

وقد أتت مهما وما ظرفين في شواهد من يعتضد بها كفي

وقال في شرح هذا البيت: جميع النحويين يجعلون (ما ومهما) مثل (من) في لزوم التجرّد عن الظرف مع أنّ استعمالهما ظرفين ثابت في استعمال الفصحاء من العرب ، وأنشد أبياتًا عن العرب زعم فيها أن (ما ، ومهما) ظرفا زمان ، وكفانا الرد عليه فيها ابنه الشيخ بدر الدين محمد ، وقد تأولنا نحن بعضها.... وكفاه ردًا نقله عن جميع النحويين خلاف ما قاله ، لكن من يعاني علمًا يحتاج إلى مثوله بين يدي الشيوخ))[٣].

(١) مغني اللبيب: ٢ / ٢٨٠.

(٢) ارتشاف الضرب: ٢ / ٥٤٨.

(٣) تفسير البحر المحيط: ٤ / ٣٧١.

وقال أيضًا: ((وزعم ابن مالك أن: (ما) ، تكون شرطًا ظرف زمان؛ وقد رد ذلك عليه ابنه بدر الدين محمد في بعض تعاليقه ، وتأول ما استدل به والده ، وتأولنا نحن بعض ذلك ، بخلاف تأويل ابنه ، وذلك كله ذكرناه في كتاب (التكميل) من تأليفنا ، على أن ابن مالك ذكر أن ما ذهب إليه لا يقوله النحويون ، وإنما استنبط هو ذلك من كلام الفصحاء على زعمه))[1].

وقال أيضًا: ((و(ما) إذا كانت شرطًا تكون اسمًا غير ظرف زمان ، ولا مكان))[2].

وتابع السيوطي الجمهور فذهب إلى أن (ما ، ومهما) لا يكونان ظرفي زمان قائلا: ((ولا ترد (ما) ولا (مهما) للزمان ، وقيل: ترددان له ، وجزم به الرضي قال: نحو ما تجلس من الزمان أجلس فيه ، ومهما تجلس من الزمان أجلس فيه ، وحمل عليه بعضهم قوله:

مهما تُصِبْ أفقًا من بارقٍ تَشِمِ

أي: أي وقت تصب بارقًا من أفقٍ فقلب ، واستدل له ابن مالك بقوله:

وإنك مهما تُعطِ بطنَك سؤلَه وفرجَك نالا مُنتَهى الذمِّ أجمَعا

ورد بجواز كونها للمصدر ، أي إعطاءً كثيرًا ، أو قليلا))[3].

وحجة بدر الدين محمد (٦٨٦هـ) في رده على والده أنه كما يصح تقدير (ما) في الأبيات التي ذكرها ابن مالك بالزمان ، يصح تقديرها على أنها مصدرية ، فقال: ((ولا أرى في هذه الأبيات حجة؛ لأنه كما يصح تقدير

(١) تفسير البحر المحيط: ٢/ ٢٤١.

(٢) تفسير البحر المحيط: ٢ / ٢٤١.

(٣) همع الهوامع: ٢ / ٥٧ – ٥٨.

(ما ، ومهما) بظرف زمان ، كذلك يصح تقديرهما بالمصدر على معنى: أي كون قصير أو طويل تكن فينا فلا نخاف.... لكن يتعين جعل (ما ، ومهما) في الأبيات المذكورة مصدرين ؛ لأنه لا مانع من أن يكنى بـ (ما ، ومهما) عن مصدر فعل الشرط ، كما لا مانع من أن يكنى بهما عن المفعول به ، ونحوه؛ إذ لا فرق))[1].

وذكر ابن هشام لـ (مهما) ثلاثة معانٍ :

أحدهما: ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن الشرط ،

والثاني: الزمان والشرط ، وهذا ذكره ابن مالك ،

والثالث: الاستفهام[2].

وأثبت الدسوقي لـ (مهما) المعنى الأول ، وأنكر المعنيين الآخرين ، فقال معلقًا على قول ابن هشام: ((أحدها: ما لا يعقل من الزمان غير الشرط)): ((قوله: (أحدها: ما لا يعقل) ، أي: وهذا المعنى ثابت لها باتفاق ، وأما المعنيان الأخيران ففي ثبوتهما لها نزاع ، والحق أنهما لم يثبتا لها ، وإنما يثبت لها هذا المعنى فقط))[3].

والذي يبدو أن ما دفع ابن مالك وغيره إلى القول بظرفيتها هو ما ذكره سيبويه عن الخليل (ت١٧٥هـ) ، حيث قال: ((وسألت الخليل عن (مهما)، فقال: هي (ما) أدخلت معها (ما) لغوًا بمنزلتها مع متى ، إذا قلت: متى ما تأتني آتك ، وبمنزلتها مع إن إذا قلت: إن ما تأتني آتك ، وبمنزلتها مع أين

(١) شرح التسهيل: ٣ / ٣٨٨ – ٣٨٩ ، وينظر: مغني اللبيب: ٢ / ٢٨١ – ٢٨٢.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٢ / ٢٨١ – ٢٨٢.

(٣) حاشية الدسوقي على مغني اللبيب: ٢ / ٢٨٠ – ٢٨١.

كما قال ﷻ : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ ، وبمنزلتها مع أيٍ إذا قلت: ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى ﴾))[1].

وقال ابن المنير (ت٦٨٣هـ) معلقًا على من يرى أن (مهما) تفيد الظرف: ((وكأن القائل – أي: القائل بظرفيتها – ، والله أعلم اغترَّ بتشبيه الخليل لها بـ (متى ما) فظنها في معناها ، وإنما شبه الخليل الثانية من (مهما) في لحاقها زائدةً مؤكدةً للأولى بـ (ما) اللاحقة لـ (متى)))[2].

وأيد ابن المنير الزمخشري فيما ذهب إليه من أن (مهما) لا تفيد الظرف ، ورده على من يرى أنها تفيده ، بحجة أن الضمير في قوله (تأتنا به) يعود على (مهما) لا محالة؛ لأن ضمير الغائب يحتاج إلى مفسرٍ ، أو مرجع له يبين المراد منه ، وهذا المفسر الأصل فيه أن يكون مقدمًا على الضمير لبيانه ، وفي الآية فسر الضمير وبين المراد به بقوله (من آية) ، فقوله: (من آية) تفسير للضمير في (به) ، والمفَسِّر ليس وقتًا ، أو ظرفًا حتى نقول إن (مهما) تفيد الظرف ، والهاء يعود على مهما ، وينبغي اتحاد المفسر في المضمر ، والمظهر قائلا: ((وأما رد الزمخشري على من زعم أنها بمعنى: (متى ما) فرد صحيح ، والآية أصدق شاهد على ردِّه ، فإن الضمير المجرور فيها عائد إلى (مهما) حتمًا ، وقد اتصل به مفسرًا له قوله: (من آية) دلَّ على أم الضمير واقع على الآية ، فلزم وقوع (مهما)

(١) كتاب سيبويه: ٣ / ٥٩ – ٦٠.

(٢) الانتصاف من الكشاف: ٣٨١.

عليها ضرورة اتحاد المرجع في المضمر ، ومظهره ، فذهاب هذا القائل إلى إيقاع (مهما) على الوقت زاعمًا أنها بمعنى (متى ما) ذهاب عن الصواب ، وعذر الزمخشري واضح في الرد على تسجيله ، وإغلاظ النكير عليه ، وتفويق سهام التشنيع إليه ، فتأمل هذا الفصل ففيه إنارة للسبيل ، وشفاء للغليل ، والله الموفق))[1].

وذهب السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) إلى أن (مهما) لا تكون ظرفية ، وما ذكر في الشواهد الشعرية من كونها فيها ظرفية متأول ، بل بعضه لا يظهر فيه للظرفية معنًى[2].

وقد جاءت (مهما) في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف ١٣٢ ، واختلفوا فيها فجمهور المفسرين لم يذكر أنها تفيد الزمن ، وأنكر ذلك كما رأيناه عند الزمخشري ، وأيده جمهور المفسرين ، والنحاة ، قال الآلوسي (ت١٢٧٠هـ) عن (مهما): ((وأنت تعلم أن كونها هنا ظرفًا مما لا ينبغي الإقدام عليه بوجه ؛ لإباء قوله تعالى: (من آية) عنه ؛ لأنه بيان لـ (مهما) وليس بزمانٍ))[3] ، ولو أراد بـ (مهما) الزمان لفسرها به ، فلما فسرها بـ (آية) ، وليست من الزمان في شيءٍ دلَّ هذا على أنها لا تدل على الزمان .

---

(١) الانتصاف من الكشاف: ٣٨١.

(٢) ينظر: الدر المصون: / ٤٢٩ – ٤٣٢.

(٣) روح المعاني: ٩ / ٣٣.

ومما يمنع كونها ظرفًا للزمان ، عود الضمير في (به) إليها؛ لأن ظرف الزمان والمكان لا يبتدأ بهما ، قال النحاس (ت٣٣٨هـ): ((لا تقل أين تكن أكن فيه ، ولا متى تأتني آتك فيه؛ لأن (أين ، ومتى) لا يبتدآن ، فهما منصوبان على الظرف فلا يشتغل الفعل عنهما))[١].

وممن ذهب إلى أنها تفيد الظرف ، فراح يفسرها بأنها بمعنى (متى) السمرقندي (ت٥٣٧هـ) ، والبغوي (ت ٥١٦ هـ) ، في تفسيريهما ، قال البغوي: (((مهما) متى ما))[٢].

وفسرها البقاعي (ت٨٨٥هـ) بالوقت قائلا: ((أي: في أيّ وقت ، وعلى أيّ حالة كان))[٣].

والذي يبدو لي أنها لا تكون ظرفية في الآية ؛ لما مرّ من الحجج ، ولكن هذا لا يمنع من كونها تأتي للظرف ، كما أيد هذا بعض علماء أصول الفقه ، والفقه ، في كونها تدل على التكرار ، وهذا ما نُسِب إلى ابن جني ، مما يعني أن دلالتها على الزمن ليس في أصل وضعها ، وإنما هو شيء يعرض لها من خلال الاستعمال ؛ لأن ((كُلَّمَا تَقْتَضِي التَّكْرَارَ وَضْعًا وَاسْتِعْمَالًا بِخِلَافِ الْبَقِيَّةِ))[٤] ، وقد أيد عباس حسن دلالتها على الظرف ، ولكن بشرط وجود

(١) إعراب القرآن: ١ / ٧٧.

(٢) تفسير البغوي: ٢ / ١٩١ ، وينظر: تفسير السمرقندي: ١ / ٥٥٧.

(٣) نظم الدرر للبقاعي: ١٠ / ٤٠.

(٤) أسنى المطالب في شرح روض الطالب: ٣ / ٣٠٧ ، ومراده بالبقية أَلْفَاظ التَّعْلِيقِ ، وهي (من ، وإذا ، وَإِنْ ، وَمَتَى ، وَمَتَى ما ، وَمَهْمَا ، وَكُلَّمَا ، وَأَيٌّ).

قرينة تدل على الزمن ، وأنكر تأويل الجمهور ما جاء منها دالا على الزمن[١].

أما في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ التوبة: ٧ ، فإن أبا البقاء ذهب إلى أن (ما) يجوز فيها وجهان: أن تكون شرطية ، كقوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ فاطر: ٢ ، والمعنى: إن استقاموا لكم فاستقيموا ، وأجاز فيها أيضًا أن تكون مصدرية زمانية ، والتقدير: فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم[٢].

وإنما جوز أبو البقاء أن تكون شرطية ، لوجود الفاء في (فاستقيموا) ؛ لأن المصدرية الزمانية لا تحتاج إلى الفاء[٣].

وقد أجاز ابن مالك في المصدرية الزمانية ((أن تكون شرطية ، وتجزم، وأنشد على ذلك ما يدل ظاهره على صحة دعواه ، وقد ذكرنا ذلك في كتاب التكميل ، وتأولنا ما استشهد به فعلى قوله تكون زمانية شرطية))[٤].

((وقولهم: وشرطية زمانية ، أي: دالة على الشرط ، والزمان فتكون بمنزلة (متى) ، فالتقدير في الآية الشريفة والله أعلم: استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ، إنما يأتي على كونها مصدرية ظرفية ، فلعل ذلك حلٌ بحسب المعنى لا بحسب تقدير كونها شرطية زمانية))[٥].

---

(١) النحو الوافي: ٤ / ٤٢٩.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢ / ٦٣٦.

(٣) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٥ / ١٤ – ١٥.

(٤) تفسير البحر المحيط: ٥ / ١٤ – ١٥.

(٥) حاشية البناني: ١ / ٣٦١.

وذكر ابن هشام أن (ما) الشرطية تكون زمانية ((أثبت ذلك الفارسي ، وأبو البقاء ، وأبو شامة ، وابن بري ، وابن مالك ، وهو ظاهر في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ ، أي: استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم))[١].

وقول ابن هشام: ظاهر ، يعني أنه يحتمل معنًى آخر ، وهو المصدرية الظرفية ، لكنه ظاهر في الشرطية ((لوجود الفاء مع عدم التعلق ، وإنما لم يكن نصًا لاحتمال المصدرية الظرفية ، كما هو ظاهر حله ، لكنه حل معنًى ، وإلا نافى الظاهر))[٢].

وأجاز الشهاب أن تكون شرطية زمانية ، قال: ((وعلى الشرطية يجوز أن تكون في محل نصبٍ على الظرفية أيضًا ، أي: في أي زمانٍ استقاموا لكم فاستقيموا لهم))[٣].

وذهب علماء الأصول إلى أن (ما) إذا كانت شرطًا قد تدل على الزمن ، جاء في جمع الجوامع عن (ما) أنها تكون: ((اسمية وحرفية ، موصولة ، ونكرة موصوفة ، وللتعجب ، واستفهامية ، وشرطية: زمانية ، وغير زمانية ، ومصدرية ....))[٤].

وتابع الآلوسي (ت١٢٧٠هـ) الشهاب (١٠٦٩هـ) فذكر أن (ما) في الآية ((كما قال غير واحد ، إما مصدرية منصوبة المحل على الظرفية

---

(١) مغني اللبيب: ٢ / ٢١٨.

(٢) حاشية الدسوقي على المغني: ١ / ٢١٨.

(٣) حاشية الشهاب: ٤ /٥٢٧.

(٤) جمع الجوامع: ١ / ٣٦١.

بتقدير مضاف ، أي: فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ، وإما شرطية منصوبة المحل على الظرفية الزمانية ، أي: أي زمان استقاموا لكم فاستقيموا لهم ، وهو أسلم من القبل صناعةً))[1].

والذي جعل (ما) شرطية منصوبة المحل على الظرفية أسلمَ هو وجود الفاء في قوله: فاستقيموا ، والفاء لا تقع في الخبر إلا إذا كان المبتدأ مضمنًا معنى الشرط ، نحو: الذي يأتيني فله جائزة[2].

وذكروا للتخلص من كون (ما) شرطيةً زمانية أنها في الآية مصدرية ظرفية ، لكنها عوضت عن الشرط فشغلت مكانه؛ لأن الظرف والجار والمجرور إذا تقدم على عامله ضُمِّن معنى الشرط.

وهذا ذكره الآلوسي متابعًا الشهاب من أن تقديم الظرف ، والجار والمجرور على عامله ، إنما يكون عوضًا عن حرف الشرط فيشغل حيزه ، ووُصِفَ بأنه الأحسن ، فقال: ((وقيل: الكلام على تقدير حرف الشرط ، والفاء واقعة في جوابه ، أي: وإن أريد تنافس فليتنافس في ذلك المتنافسون ، وتقديم الظرف ليكون عوضًا عن الشرط في شغل حيزه ، وهو أنفس مما تقدم))[3].

وتابع ابن عاشور (ت١٩٧٣م) الآلوسي ، والشهاب في هذا فذهب إلى أن (ما) في الأصل مصدرية ظرفية ، معمولة لفعل الشرط ، والمعمول إذا كان ظرفًا ، أو جارًا ومجرورًا ، وقُدِّم على عامله تضمن معنى الشرط فتدخل

(١) روح المعاني: ١٠ / ٥٥ ، وينظر: حاشية الشهاب: ٤ / ٥٢٧.

(٢) ينظر: حاشية الخضري: ١ / ٢٢٥.

(٣) روح المعاني: ٣٠ / ٧٦ ، وينظر: حاشية الشهاب: ٩ / ٤٤٦.

الفاء في جوابه ، وجعل منه قوله ﷺ : ((كما تكونوا يولَّ عليكم)) ، فجزم الفعلين بناءً على أن الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه ، وهما مجزومان ، وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في رواية: ((ففيهما فجاهد)) بفاءين ، فجاء بالفاء في (جاهد) ؛ لأن الجار والمجرور تقدم على عامله فتضمن معنى الشرط ، فقال: ((و(مَا) ظرفية مضمّنة معنى الشرط .... ، والفاء الواقعة في قوله: (فاستقيموا لهم) فاء جواب الشرط ، وأصل ذلك أنّ الظرف والمجرور إذا قدّم على متعلّقه قد يُشرب معنى الشرط فتدخل الفاء في جوابه ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ المطففين: من الآية٢٦ ، لوجوب جعل الفاء غير تفريعية ؛ لأنّه قد سبقها العطف بالواو ، وقولُ النبي ﷺ : ((كمَا تكونوا يولّ عليكم)) بجزم الفعلين ، وقوله لمن سأله أن يجاهد وسأله الرسول (ألك أبوان) قال: نعم قال: ((ففيهما فجاهد)) في روايته بفاءَيْن))[1].

وذهب أبو حيان إلى أن (ما) في قوله: (فما استقاموا) ، مصدرية ظرفية قائلا: ((والظاهر أن (ما) مصدرية ظرفية ، أي: استقيموا لهم مدة استقامتهم ، وليست شرطية))[2].

ويرد على أبي حيان وجود الفاء في قوله: (فاستقيموا لهم) ، إلا إذا ذهب إلى أنها زائدة.

(١) التحرير والتنوير: ١٠ / ١٢٢.

(٢) تفسير البحر المحيط: ٥ / ١٤.

والذي يبدو أن (ما) في الآية تدل على الزمن لوضوحه فيها ، فالمعنى: ما استقاموا لكم من وقت ، فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ، ولا نقول إن (ما) مصدرية ظرفية ؛ لأن الفاء واقع في جواب الشرط ، وهو يقتضي قبله حرف الشرط وفعل الشرط ، ولا نذهب إلى القول بزيادة الفاء؛ لأن عدم الزيادة أولى من الزيادة ؛ ولأن الحرف الزائد يفيد الكلام قوةً وتوكيدًا ، فما القوة والتوكيد هنا ؟.

وكون (ما) تدل على الزمن ، إذا كانت شرطية ليس على إطلاقه؛ لأنه لا يصح تقديرها بالزمن في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء ٢٤؛ لأنك لو قدرتها بالزمن لصار المعنى: أن على الرجل أن يدفع لامرأته صداقًا كلما وطأها ، وهذا مخالف لما عليه أئمة الفقه الإسلامي ، وعلى معنى الزمانية فإن الباء في قوله: (به) ستكون بمعنى فيه ، وقوله: (منهن) ستكون بمعنى بهن ، وهذا بعيد ، فذكر الدسوقي أن (ما) في هذه الآية تحتمل ثلاثة احتمالات ، أن تكون شرطية غير زمانية ، وأن تكون موصولة ، وأن تكون شرطية زمانية ، وهذا مستبعد ، فقال معلقًا على قول ابن هشام عن (ما) أنها محتملة لأوجهٍ: ((قوله: (محتمل) ، أي: لأن تكون زمانية ، ويجوز أن تكون موصولةً ، فعلى الأول تكون (ما) اسم شرطٍ جازمٍ مبتدأ ، والعائد عليها من جملة الخبر الضمير في (به) ، وقوله: (فآتوهن) ، جواب الشرط ، والخبر إما جملة الجواب ، أو الشرط ، أو هما ، وليست ظرفًا معمولةً لـ (آتوهن) ، وعلى هذا: المعنى: أي زمنٍ

استمتعتم فيه بالنساء فآتوهن الخ ، وهذا بعيد ؛ لجعل (به) بمعنى فيه ، و(من) في منهن بمعنى الباء ، وأيضًا يلزم عليه أن كلما يطأ امرأته يدفع لها صداقًا ، وهو باطل فهذا الوجه باطل لفظًا ، ومعنًى))[1].

والذي يبدو لي أن دلالة (ما) على الزمن ليست في أصل الكلمة ، أي: ليست وضعية ، وإنما هو شيء عارض لها دلت عليه القرائن ، قال المحلي ت(٨٦٤هـ): ((ليس المراد بكونها زمانية أنها تدل على الزمان وضعًا ، بل المراد أنه حذف من التركيب زمان مضاف يدل عليه بالقرينة ، وأقيمت هي مقامه ، قاله الشمني))[2].

(١) حاشية الدسوقي على مغني اللبيب: ٢ / ٢١٨ – ٢١٩.

(٢) شرح المحلي على جمع الجوامع: ٣ / ٣٦١.

الخاتمـــة

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها :

١. المعنى الأصلي لـــ (ما ، ومهما) أنهما يستعملان لما لا يعقل من غيـــر تعرض للزمن.

٢. أن اسمي الشرط (ما ، ومهما) لا دلالة لهما في أصل وضعهما علـــى الزمن ، وإذا دلتا عليه فهذا شيء عارض لهما ، ومما يدلل على أنهما لا تدلان على الزمن أن جميع النحويين ذهبوا إلى هذا.

المصادر

١. **ارتشاف الضرب من لسان العرب:** أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق: د. مصطفى أحمد النماس ، ط (١) ، مطبعة المدني – مصر – ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧ م.

٢. **إعراب القرآن:** النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق: د. زهير غازي زاهد ، د (٣) ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ ، ١٩٨٨م.

٣. **الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال:** ابن منير ناصر الدين المالكي (ت٦٨٣هـ) ، ط (١) ، دار المعرفة – بيروت – ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢ م ، مطبوع مع الكشاف.

٤. **البحر المحيط في أصول الفقه:** الزركشي ، بدر الدين محمد بن بهادر الشافعي (ت ٧٩٤ هـ) ، قام بتحريره الشيخ عبد القادر عبد الله العاني، ومجموعة من العلماء ، ط (١) ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م.

٥. **بغية الوعاة:** السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، (د. ت.).

٦. **التبيان في إعراب القرآن:** أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، إحياء الكتب العربية ، (د ، ت).

٧. **التحرير والتنوير:** ابن عاشور ، محمد الطاهر (ت١٩٧٣م) ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، (د ، ت).

٨. **تفسير البحر المحيط:** أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، وآخرين ، ط (١) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م.

٩. **تفسير البغوي (معالم التنزيل):** الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق: خالد العك ، ومروان سوار ، ط (٢) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

١٠. **تفسير السمرقندي:** نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي ، تحقيق: د. محمود مطرحي ، دار الفكر ، بيروت ، (د ، ت).

١١. **تفسير الواحدي:** علي بن أحمد أبو الحسن (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق: صفوان عدنان داوودي ، ط (٢) ، دار القلم ، دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، بيروت ، ١٤١٥هـ.

١٢. **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:** الفيروز آبادي (ت٤٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، (د ، ت).

١٣. **تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية:** محمد علي بن حسين المالكي ، عالم الكتب ، بيروت (د. ت.).

١٤. **جمع الجوامع:** السبكي (ت٧٧١هـ) ، تاج الدين عبد الوهاب ، مطبوع مع حاشية البناني على جمع الجوامع.

١٥. **حاشية البناني على شرح الجلال المحلي على متن جمع الجوامع:** البناني (ت١١٩٨هـ) ، دار إحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه ،(د. ت.).

١٦. **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل:** محمد الخضري الشافعي ، علق عليها ، تركي فرحان المصطفى ، ط (١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م.

١٧. **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير:** الدسوقي ، محمد بن عرفة (ت١٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عليش ، دار الفكر ، بيروت ، (د. ت.).

١٨. **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** مصطفى محمد الدسوقي (ت١٢٣٠هـ) ، ضبطه ، وصححه عبد السلام محمد أمين ، ط (١) ، ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠٠م.

١٩. **حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي) :** الخفاجي ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر

(ت١٠٦٩هـ) ضبطه ، وخرج أحاديثه : الشيخ عبد الرزاق المهدي ، ط (١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م.

٢٠. **خزانة الأدب ولب لسان العرب:** عبد القادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ط (٢) ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د. ت.).

٢١. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** السمين الحلبي ، أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت٧٥٦هـ) ، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، (د ، ت).

٢٢. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** الآلوسي ، شهاب الدين محمود (ت ١٢٧٠ هـ) ، تحقيق: د. محمد السيد الجليند ، ط (٢) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٤٠٤ هـ.

٢٣. **روضة الطالبين:** النووي ، ط (٢) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ.

٢٤. **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:** الأشموني ، علي بن محمد بن عيسى (ت٩١٨هـ) ، مطبوع مع حاشية الصبان.

٢٥. **شرح التسهيل:** ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م.

٢٦. **شرح الرضي على الكافية:** (كتاب الكافية في النحو): الاسترابادي ، رضي الدين محمد بن الحسن (ت٦٨٦هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – (د ، ت).

٢٧. **شرح الكافية الشافية:** ابن مالك جمال الدين محمد عبد الله الطائي (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط (١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠م.

٢٨. **شرح المحلي على جمع الجوامع:** المحلي جلال الدين (ت٨٦٤هـ)، مطبوع مع حاشية البناني.

٢٩. **الكتاب:** سيبويه ، عمرو بن عثمان (ت١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون – ط (٢) ، عالم الكتب – بيروت – (د ، ت).

٣٠. **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ) ، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا ، ط (١) ، دار المعرفة – بيروت – ١٤٢٣ هـ ،٢٠٠٢ م.

٣١. **كشف الظنون:** مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي (ت١٠٦٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٣٢. **مجيب الندا إلى شرح قطر الندا:** الفاكهي: جمال الدين عبد الله بن أحمد ابن علي (ت٩٧٢هـ) ، تعليق وتخريج: محمود عبد العزيز محمود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٧ م.

٣٣. **معاني النحو:** الدكتور فاضل صالح السامرائي ، ط (٢) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٣ م.

٣٤. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** ابن هشام الأنصاري (ت٧٦٢هـ)، مطبوع مع حاشية الدسوقي على المغني.

٣٥. **النحو الوافي:** عباس حسن ، ط (٣) ، دار المعارف ، مصر (د. ت).

٣٦. **نظم الدرر في ترتيب الآيات والسور:** البقاعي ، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر (ت٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة، (د. ت.).

٣٧. **همع الهوامع شرح جمع الجوامع:** السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار المعرفة – بيروت – (د. ت.).